الا من نفسي قال او ليس كفى بي شهيدا او الملائكة الكرام الكاتبين
قال فيختم على فيه وتتكلم اركانه بما كان يعمل قال فيقول لهن
بعدا لكنّ وسحقا عنكن كنت اجادل الله تعالى، **قلت** ٣
وانما تحدث الارض باخبارها وما عمل عليها فقال تعالى
يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يعني تخبر الارض الناس
بما عمل عليها من خير وشر فتقول للمومن يوم القيامة وحد علي وصام
وصلى واجتهد واطاع ربه فيفرح وتقول للكافر اشرك علي
وزنا وسرق فيوبخ في الموقف وتشهد عليه الجوارح والملائكة
مع علمه سبحانه وتعالى به حتى يود انه سيق به الى النار مما يرى
من الفضوح، **وقال** انس قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الارض لتخبر يوم القيامة بما عمل على ظهرها وتلى اذا زلزلت الارض
الى قوله تعالى اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قال اذا كان يوم
القيامة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها وفي رواية ابي هريرة
تقول الارض يومئذ عملت على ظهري يوم كذا وكذا فهذه اخبارها
الوجه التاسع في لفظ النار بعض الكفار من المحرقة من النار
في تسعير ملك في اخرسوق الفجر من حديث ابن عباس انه تخرج عنق
في المحشر يشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح يقول

اني وكلت

اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فيلتقطهم من الصفوف
لقط الطير حب السمسم فيحبسهم في جهنم ثم تخرج ثانيا فيقول
اني وكلت منكم بمن اذى الله ورسوله فيلتقطهم من الصفوف
لقط الطير حب السمسم فيحبسهم في جهنم قال شهر بن حوشب
واحسب ان ابن عباس ذكر في الثالثة اهل التصاوير فيلتقطهم
كذلك ثم ذكر بعد ذلك نشر الصحف والحساب وقد تقدم هذا
الحديث قبل هذا، **الوجه العاشر في الحساب**
وسؤال الشهدا والعلما واهل الملك والممالك
واهل البلايا ومن له رغبة في رعيته ونحصر الكلام في ذلك
في انظار، النظر الاول في الحساب وفيه مسايل، المسلة الاولى
في معنى الحساب، اعلم ان الحساب في اللغة العد يقال حسب يحسب
حسابا وحسبة وحسابا اذا اكثر العدد ذكره الليث وابن السكيت
قال الامام النحوي والحسب ما عد ومنه حسب الرجل
وهو ما يعد من مآثره ومفاخره قال الزجاج والحساب
في اللغة ماخوذ من قولك حسبك كذا اي كفاك فسمي الحساب
في المعاملات حسابا لانه يعلم ما فيه كفاية وليس زيادة
على المقدار ولا نقصان، **المسلة الثانية** في معنى كونه

Copyright © King Saud University